

**جامعة محمد خيضر - بسكرة**  
**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**  
**قسم علم النفس وعلوم التربية**  
**المحاضرة رقم 2**  
**نظرية التخطيط التربوي**

**الأهداف التعليمية:** عزيزي الطالب بعد نهاية دراستك للمحاضرة، ستتمكن من:

- التعرف على نظرية التخطيط التربوي
- التعرف على أسس نظرية التخطيط التربوي
- التعرف على تطبيقات نظرية التخطيط التربوي
- تحديات نظرية التخطيط التربوي في السياق المعاصر

**تمهيد:**

برزت نظرية التخطيط التربوي كإطار مفاهيمي ومنهجي يوجه عمليات التخطيط التربوي ويُضفي عليها طابعاً علمياً منظماً. فليست المسألة مجرد إعداد خطط زمنية وأهداف كمية، بل تتعلق بفهم عميق للعلاقات المتبادلة بين مكونات النظام التربوي، والبيئة الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به، وذلك انطلاقاً من أسس فلسفية، وسوسيولوجية، واقتصادية، وسياسية واضحة.

**المحتوى التعليمي:**

- 1- تعريف نظرية التخطيط التربوي
- 2- أسس نظرية التخطيط التربوي
- 3- تطبيقات نظرية التخطيط التربوي
- 4- تحديات نظرية التخطيط التربوي

**1- تعريف نظرية التخطيط التربوي**

نظرية التخطيط التربوي تُشير إلى الإطار النظري الذي يحكم عمليات التخطيط ويحدد العلاقات بين المدخلات والعمليات والمخرجات في النظام التعليمي. وتشمل هذه النظرية الأبعاد الفلسفية، الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية التي تؤثر على العمل التخطيطي.

وقد تطورت نظرية التخطيط التربوي في خمسينيات القرن العشرين، في سياق تصاعد الاهتمام العالمي بالتنمية البشرية بعد الاستقلالات الوطنية، وظهرت أولى تطبيقاتها في إطار المساعدات الدولية لتوسيع التعليم في الدول

النامية. وقد أسهمت منظمات كاليونسكو، والبنك الدولي، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في بلورة الإطار النظري للعملية التخطيطية. (IIEP-UNESCO, 2021)

## 2- أسس نظرية التخطيط التربوي

### - الأساس الفلسفي:

يرتبط بتحديد الغايات النهائية للتربية، ويتأثر بالتصورات المجتمعية حول الإنسان، والمعرفة، والتنمية. فمثلاً، في الفلسفة التقدمية، يُنظر إلى التربية كأداة للتحرير وتطوير الوعي.

### - الأساس الاقتصادي

يتجسد من خلال نظرية رأس المال البشري، والتي ترى أن الاستثمار في التعليم يعود بفوائد اقتصادية للفرد والمجتمع، ويزيد من الإنتاجية الوطنية.

### - الأساس السوسولوجي:

يعتمد على فهم دور التربية في إعادة إنتاج أو تغيير البنية الاجتماعية. وتؤكد النظريات النقدية أن التخطيط لا يجب أن يكون محايداً، بل عليه أن يراعي العدالة الاجتماعية والتكافؤ.

### - الأساس السياسي:

يتعلق بخيارات الدولة الإيديولوجية، ويؤثر بشكل مباشر في أولويات التخطيط، من حيث التركيز على بعض القطاعات التعليمية دون غيرها.

## 3- نظريات التخطيط التربوي

### - نظرية النظم (Systems Theory)

تُعد نظرية النظم إطاراً تحليلياً لفهم النظام التعليمي كمنظومة مترابطة من المدخلات والعمليات والمخرجات، حيث يؤثر أي تغيير في أحد المكونات على باقي الأجزاء (Khumalo & Maphosa, 2020). وتؤكد الأدبيات الحديثة أن التكامل بين عناصر النظام - مثل (السياسات، الموارد، المعلمين، المتعلمين، والمناهج) - ضروري لتحسين مخرجات التعليم وضمان فعاليته (Chikoko, 2020).

### - نظرية رأس المال البشري (Human Capital Theory)

تطورت نظرية رأس المال البشري بشكل لافت في العقدين الأخيرين، حيث لم تعد تركز فقط على التعليم باعتباره استثماراً في المهارات المعرفية، بل أصبح يُنظر إليه كرافعة تنموية شاملة تشمل المهارات الحياتية، والرقمية، والاجتماعية. (Lórinicz, 2021) وتُظهر الأدلة الحديثة أن جودة التعليم، وليس فقط كميته، هي ما يصنع الفرق

في النمو الاقتصادي المستدام والابتكار (Hanushek & Woessmann, 2020). كما أن السياسات التربوية التي تُصمم وفق منطق العائد على الاستثمار تُتيح توجيه الموارد بكفاءة نحو أكثر المراحل التعليمية تأثيراً. (Lőrincz, 2021)

#### – نظرية التغيير الاجتماعي (Social Change Theory)

تشير النظرية الحديثة للتغيير الاجتماعي في سياق التعليم إلى أن المدارس ليست مجرد مؤسسات لنقل المعارف، بل أدوات ديناميكية لإحداث تحولات مجتمعية عميقة. (Higgins, 2023) وتؤكد المقاربات المعاصرة على أهمية التعليم في بناء الوعي الجماعي، ومواجهة أشكال اللامساواة، وتعزيز القيم الديمقراطية والبيئية (UNESCO, 2022). وتستخدم هذه النظرية اليوم لتصميم تدخلات تربوية موجهة نحو التمكين المجتمعي ومقاومة الإقصاء، خاصة في السياقات الهشة. (Higgins, 2023)

#### قائمة المراجع

- Chikoko, V. (2020). Systems theory in educational planning. *Journal of Education Studies*, 38(2), 101–115.
- Hanushek, E. A., & Woessmann, L. (2020). The economic impacts of learning losses. OECD Education Working Papers
- Higgins, J. (2023). Education and social change in the Global South. *International Journal of Educational Development*, 96, 102– 643.
- Khumalo, S., & Maphosa, C. (2020). Applying systems theory in understanding school effectiveness in Africa. *African Educational Research Journal*, 8(3), 481–489.
- Lőrincz, R. (2021). New human capital theory from the perspective of time allocation: Evolution and prospects. *Prosperitas*, 8(3), 45–61.
- UNESCO. (2022). Transforming education for just and sustainable futures. Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
- IIEP-UNESCO. (2021). Strategic Planning in Education: Concepts and Practical Tools. <https://www.iiep.unesco.org/en/strategic-planning-education>